

(911) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 537)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك. فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00

يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي وهو الدرس الثالث والعشرون - 00:00:20

من هذا العام الهجري في يوم الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:36

انفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتمم لدنك رحمة و هيء لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضوي ونصيري بك اصول وبك احول واياك استعين اه نبدأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد ويعني كما ذكرنا - 00:00:52

اننا سنتنقى اه ابرز هذه الفوائد التي تحتاج الى تعلق اما ما لا يحتاج الى تعلق سنتجاوزه وكنا قد وصلنا هي الفائدة رقم سبع مئة وخمسة وثلاثين الصورة المعنوية ابھي من الحسية - 00:01:08

وهذا من كلام ابن القيم رحمه الله قال يوسف عليه السلام حبس بسبب حسن وجهه وجمال صورته ولما ظهر حسن صورة علمه وجمال معرفته اطلق من الحبس ومكث في الارض - 00:01:27

فدل على ان سورة العلم عندبني ادم ابھي واحسن من الصورة الحسية ولو كانت اجمل صورة يوسف عليه الصلاة والسلام اعطي شطر الحسن اعطاه الله تعالى جمالا عظيما ومع ذلك كان هذا الجمال سببا - 00:01:43

لسجنه قال رب السنين احب الي مما يدعونني اليه فسجن ولبث في السجن بضع سنين القصة العظيمة التي قصها علينا ربنا عز وجل مع انه قد سجن ظلما فان الذي دعاه امرأة العزيز اما هو فقد فر - 00:02:02

وآهمت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يعني لولا ان رأى برهان ربه هم بها. لكنه لم يهم بها هذا هو الصحيح في تفسير الآية اه انه لم يهين بها اصلا - 00:02:21

لولا ان رأى برهان ربه لها وبرهان ربه هو اه تقوى الله عز وجل والاخلاص لله سبحانه وتعالى والصدق مع الله هذا هو برهان ربه لهذا قال سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. بسبب اخلاصه صرف الله عنه السوء والفحشاء - 00:02:37

ومع ذلك قلبت القضية وسجن والله ابتلاء الله عز وجل ابتلاء بذلك ابتلاء بذلك والله تعالى قد يبتلي بعض عباده لحكم عظيمة كما قال سبحانه احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون - 00:02:59

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين بعض الناس قد يبتلي في اه حريري كما حصل ليوسف عليه الصلاة والسلام وايضا حصل له ما حصل من ابتلاءات ليس ابتلاء واحدا وانما جملة من الابتلاءات - 00:03:21

او قد يبتلي مثلا بصحته او قد يبتلي في زوجته او قد يبتلي في اولاده او قد ابتلي في امواله او قد ابتلي في غير ذلك فالابتلاءات متنوعة تكون بحسب حكمة الله عز وجل. المطلوب هو الصبر والاحتساب واللجوء الى الله عز وجل - 00:03:37

في يوسف عليه الصلاة والسلام ابتدى في القصة العظيمة التي قصها ربنا علينا سجن ظلما آآ سبع سنين او بضع سنين بضع سنين قيل انها سبع سنين وآآ دخل معه السجن فتىان - [00:03:55](#)

واعجبهما يوسف عليه الصلاة والسلام اعجبهما اه شخصيته وعلمه واخلاقه وكل شيء وانبهر منهم انها را عظيمها وقال انا نراك من المحسنين وصفاه بالاحسان وعبر لكل منها رؤيا عبر لكل منها رؤيا - [00:04:12](#)

ثم سبحان الله احد السجنيين كان هو السبب في اخراج يوسف من السجن وفي تمكينه في الارض يعني اصبح كانه يعني ملك مصر ملك مصر اخترى اصبح يوسف هو المتصرف - [00:04:38](#)

كان ذلك كله بسبب سجين سجين مع يوسف الانسان لا يدري احيانا يعني اين يأتيه الخير قد يأتي الخير بسبب لا تتوقعه في بسبب السجين هذا الذي كان مع موسى مع بسبب هذا السجين الذي كان مع مع يوسف - [00:04:56](#)

اه حصل ما حصل ليوسف من هذا العز والتمكين فان هذا السجين لما رأى الملك الرؤيا اخبر الملك ان يوسف عبر حاذق للرؤى وثم اتى يوسف وعبر الرؤيا للملك بعدما تحقق من براءاته وقال له الملك انك اليوم لدينا مكين امين - [00:05:14](#)

وقال جعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فمكنته الله عز وجل في الارض اصبح آآ هو هو الملك الفعلى لمصر اصبح ملكا يعني هو الملك الفعلى لمصر بعد ما بيع ريقا يعني انظر الى هذه التقليبات بيوسف عليه الصلاة والسلام. وهذه هي حال الدنيا - [00:05:39](#)
هذه حال الدنيا انها لا تثبت على حال وهذه القصة اه يعني استخرج ابن القيم منها هذه الفائدة العظيمة وهي ان آآ الصورة المعنوية ابهى من الصورة الحسية فالصورة المعنوية وهي معرفة اه يوسف عليه الصلاة والسلام وعلمه بالتعبير كان سببا في اخراجه من السجن - [00:06:06](#)

بينما كانت صورته الحسية وجمال وجهه كان السبب في دخوله السجن فدل هذا على ان آآ سورة العلم عندبني ادم انها ابهى واحسن من الصورة الحسية ولو كانت في جمال يوسف - [00:06:31](#)

ولو كانت اجمل صورة بل ان جمال الخلق اعظم من جمال الخلق والدليل لذلك قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان فوصف الله فوصف الله تعالى الحور العين بوصفين الوصف الاول خيرات - [00:06:47](#)

والوصف الثاني حسان قوله خيرات اي خيرات الاخلاق وقوله حسان اي حسان الخلق وحسان الوجه فانظر كيف ان الله عز وجل قدم اه حسن الخلق على حسن الخلق قال فيهن خيرات حساب ولم يقل حسان خيرات - [00:07:10](#)
خيرات يعني كلمات الاخلاق لسان الوجه وهذا يدل على ان اه جمال وهذا يدل على ان جمال الخلق اعظم من جمال الخلق والا لو كانت آآ الزوجة لو كانت ملكة جمال مثلا - [00:07:34](#)

يعني اجمل نساء الارض اجمل نساء الارض لكنها سيئة الخلق جدا فما ينفعها جمالها لا ينفع بينما لو كانت كريمة الاخلاق حتى لو لم تكن ذات جمال كبير فان اخلاقها تشفع لها - [00:07:58](#)

وذلك لأن جمال الخلق اعظم من جمال الخلق. ولهذا قدمه الله عز وجل بقوله فيهن خيرات حساب. ننتقل بعد ذلك الى فايز سبع مئة وثمانية وثلاثين العمل الصالح ينشرح له القلب - [00:08:18](#)

قال ابن القيم سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراها فاتهمه فان رب شكور يعني انه لابد ان يثيب العامل على عمله في الدنيا من حلاوة يجدها في قلبه - [00:08:35](#)
وقوة انشراح وقرة عين بحيث لم يجد ذلك فعلمه مدخول هذا الكلام ابن تيمية رحمه الله آآ ليس على اطلاقه ولكن هو قرينة قرينة على ان اه من عالمة - [00:08:52](#)

آآ قبول العمل ان الانسان ينشرح صدره له ويفرحوا به ويسر به وكأن هذا كانه جزء اه من الجزاء على ذلك العمل بما يجده من انشراح الصدر والحلواة في القلب - [00:09:10](#)

وقرة العين فاذا لم يجد ذلك يقول ربما يكون عمله مدخول لكن هذا ليس على اطلاقه وقد يعمل الانسان العمل الصالح لكن يكون عنده عارض صحي مثلا او يكون عنده امور - [00:09:32](#)

يعني عارضة ولا يوجد هذا الانشراح وعمله اخلص فيه لله عز وجل واتى بشروط قبول العمل فلا يقال ان عمله مدخول لانه لم يوجد انشراح في صدره لهذا العمل لكن هذه من القراءن - 00:09:48

يعني هذه قرينة اذا عملت عملا ثم انشرح صدرك له فهذه قرينة على انه قد يكون هذا العمل مقبولا عند الله عز وجل. لكن لا يعني انه اذا لم انشرح صدرك له ان ان العمل لا يكون مقبول فان هذا ليس على اطلاقه - 00:10:06

وليس كل انسان يعمل عملا صالحًا مستوفيا لشروط قبول العمل يجد انشراح في صدره. لكن هذه من القراءن يعني مثلا تصدق بصدقه هو انشرح صدرك صليت صلاة وانشرح صدرك. صمت نافلا وانشرح صدرك. هذا هذا ان شاء الله علامه على قبول العمل - 00:10:23

لكن لو لم ينشرح صدرك لا يدل على ان عملك انه غير مقبول الفائدة سبع مئة وتسعة وثلاثين الصلاح في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاح المعاش والميعاد انما يكون بطاعة الله ورسوله ولا يتم ذلك الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبه صارت هذه - 00:10:41

الامة خير امة اخرجت للناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شأنه عظيم جدا في في الاسلام بل ان بعض اهل العلم عده الركن السادس من اركان الاسلام والله تعالى وصف هذه الامة بالخيرية - 00:10:59

وذكر سبب ذلك فقال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله مما تميزت به هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولذلك كانت خير امة اخرجت للناس - 00:11:19

قال سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه صلاح للمجتمع جميما وفيه منفعة عظيمة كما قال عليه الصلاة والسلام مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على السفينة يعني اقتربوا على السفينة - 00:11:36

وهذه السفينة مكونة من طابقين طابق اعلى وطابق اسفل فكان الذين في اعلى السفينة اذا ارادوا ان يستقوا من ماء البحر نزلوا لاسفل السفينة نعم فكان الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا ان يستقوا من ماء البحر - 00:11:55

صعدوا لاعلى السفينة حتى يستقوا من ماء البحر فقالوا لو انا خلقنا في نصيبينا خرقا فقالوا لو انا خرقنا ولم نؤدي من فوقنا فان تركوهم يعني من في الطابق العلوي وما فعلوا - 00:12:12

غرقوا جميما وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميما هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظيم شأنه انه اه عصمة للمجتمع باذن الله عز وجل من حلول العقوبات. طيب انتقل للفائدة سبع مئة و - 00:12:28

اه واحد واربعين للانسان اذا اصبح طاقة محدودة فاذا استنفذها في نقاش حاد او فيما يغضبه ظل بقية يومه متعبا يعني هذه من اه المقولات التي يذكرها بعض الحكماء يقولون ان الانسان اذا اصبح له طاقة محدودة - 00:12:49

ولكن اذا استنفذ هذه الطاقة في موقف يشتد فيه غضبه او في نقاشات حادة فان هذه الطاقة تنفذ ويبقى بقية يومه متعبا وهذا ظاهر تجد نفسك بعد شدة الغضب انك متعب وان هذا الغضب قد اثر عليك - 00:13:09

وتسرب في تكثير مزاجك وذلك لان هذه الطاقة قد استنفذت ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب جاءه رجل فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - 00:13:31
وصية النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل قال لا تغضب لأن هذا الرجل كما قيل كان شديد الغضب او سريع الغضب واصاه النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب والانسان مهما كان الموقف يتتحكم في ردة فعله. يستطيع ان يتتحكم في ردة فعله وينفع نفسه من الغضب. اذا عود نفسه على ذلك ومرن نفسه على ذلك - 00:13:52

فانه يستطيع ان يتتحكم في شدة غضبه ولا يغضب وان يكون حليما والحلم هو سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق والانسان سريع الغضب وشديد الغضب لا يكون سيدا في قومه ولا يكون كريما - 00:14:14

ويكون بمعزل عن الاخلاق الفاضلة والاخلاق الكريمة فعلى الانسان ان يتبع عن اسباب الغضب واذا غضب يكظم غيظه فان الله تعالى

اثنى على الكاظمين الغيظ وايضا اذا غضب يستعذ بالله من الشيطان الرجيم -

00:14:30

فقد جاء في صحيح البخاري من حديث سليمان ابن سردان رجلاً استباً وقد احمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد -

00:14:49

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد يعني الشديد الغضب اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يذهب عنه الغضب ويسكن غضبه ويهدأ لماذا؟ لأن الغضب لأن الجمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن -

00:15:05

فإذا استعذ بالله منه انطفأت هذه الجمرة وسكن وهذا غضبه فإذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وايضا جاء في بعض الروايات الامر بالوضوء ان من غضب ان يتوضأ وايضا يغير الحال التي هو عليها ان كان قائما يقعد وان كان قاعدا يضطبع -

00:15:19

وايضا يغادر المكان الذي يكون فيه الغضب وفيه النقاش الحاد. يعني ينبغي الا يستمر في هذا المكان. لانه ربما يستمر معه الغضب ويتطور الامر الى ما لا تحمد عقباه. ومعرض حالات الطلاق -

00:15:39

اـه تكون عند الغضب. يعني معظم حالات الطلاق تكون بسبب الغضب واكثر المستفتين في مسائل الطلاق آآ انما يطلقون عند شدة الغضب. عندما يكون بينهم وبين زوجاتهم نقاشات حادة ثم بعد ذلك يطلق -

00:15:55

بل ان بعض قضايا القتل وكثيرا من قضايا القتل تكون بسبب غضبة بسبب غضب آآ اـه هذا الانسان غضب وكان السلاح قريبا منه فاطلقه على اـه هذا الانسان فمات فشدة الغضب -

00:16:14

اـه ربما تكون عواقبها وخيمة جدا فعلى الانسان ان يبتعد عن اسباب الغضب واذا غضب يكظم غيظه يستعذ بالله ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الفائدة سبع مئة واثنين واربعين -

00:16:30

اـهمية الاهتمام بحسن التعبير احيانا قد يريد الانسان الخير فلا يحسن العبارة والاسلوب فينبغي عدم مؤاخذته واحسان الظن به الرجل الاعمى الذي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فعبس في وجهي عتبه الله وقال وما يدريك لعله يزكي او يتذكر فتنفعه الذكرى -

00:16:45

قد جاء في طبقات الشافعية عن الربيع بن سليمان قال دخلت على الشافعى وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك قال لو وضعيف قتلتني. قلت ما والله ما اردت الى الخير -

00:17:07

قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد الا الخير نعم الانسان قد يريد الخير لكنه لا يوفق في صياغة العبارة المناسبة والاسلوب المناسب ولذلك ينبغي عدم مؤاخذته اـه تغلب حسن الظن -

00:17:18

ولهذا في قصة الرجل الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلـاً بدعوة صناديد قريش يطمع في اسلامهم لانهم اذا اسلمو اسلم معهم اعداد كبيرة من الناس فكان عليه الصلاة والسلام حريصاً عليهم لهذا السبب -

00:17:35

فجاءه رجل اعمى ابن ام مكتوم فيها وهو منشغلـاً بدعوة صناديد قريش وقال علمـني مما علمـك الله فالنبي عليه الصلاة والسلام التفت اليـه يعني كـأنـه رأـى انـها تـافـهـ يعني وقتـ غيرـ منـاسـبـ اوـ نحوـ ذلكـ وـعـبـسـ فيـ وجـهـهـ وـهـذاـ الـاعـمىـ لـمـ يـرـىـ عـبـوـسـهـ لـمـ يـرـىـ

00:17:50 مـوـسـىـ اـهـ اـعـمىـ اـهـ عـاتـبـ اللهـ نـبـيـهـ مـوـحـدـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـوـلـهـ عـبـسـ وـتـوـلـىـ اـنـ جـاءـهـ الـاعـمىـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ لـعـلـهـ يـزـكـيـ اوـ يـتـذـكـرـ فـتـنـعـهـ الـذـكـرـىـ فـاـمـاـ مـنـ اـسـتـفـنـىـ وـبـصـنـادـيدـ قـرـيـشـ

00:18:10

فـاـنـتـ لـهـ تـصـدـىـ وـمـاـ عـلـيـكـ الاـ يـزـكـيـ وـاـمـاـ مـنـ جـاءـكـ يـسـعـيـ يـعـنىـ الـاعـمىـ وـهـوـ يـخـشـىـ فـاـنـتـ عـنـهـ تـلـهـىـ كـانـ عـتـابـاـ يـعـنىـ لـطـيفـاـ مـنـ الـربـ عـزـ

00:18:22

وـجـلـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـ اـهـ لـمـ يـحـسـنـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ عـبـارـةـ اوـ لـمـ يـحـسـنـ اـهـ اـهـ المـوـقـفـ فـيـنـبـغـيـ التـلـطـفـ مـعـهـ وـالـتـرـفـقـ بـهـ وـعـدـمـ مـؤـاخـذـتـهـ وـوـلـهـذـاـ يـعـنـيـ عـتـبـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ ذـلـكـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ الـعـتـابـ

الـلـطـيفـ مـنـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ فـقـدـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـوـقـعـ فـيـ اـخـتـيـارـ الـعـبـارـةـ الـمـنـاسـبـ لـاـ يـوـقـعـ فـيـ اـخـتـيـارـ الـوقـتـ الـمـنـاسـبـ فـيـنـبـغـيـ اـهـ

00:18:41

اا يؤاخذ بذلك وان يتلطف معه وان آآيرفق به اه وهذه القصة التي يعني ذكرت في طبقات الشافعية عن الربيع بن سليمان انه دخل على الامام الشافعى وهو مريض - 00:19:06

فاراد ان يواسيه قال له قوى الله ضعفك هذه عبارة غير مناسبة لكن انظر كيف تعامل معها الامام الشافعى قال لو قوى ظعفي قتلني .
كيف قوى ظعفك لو قوى الله ضعفي قتلني مت - 00:19:21

قال والله ما اردت الا الخير قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد الا الخير فانظر الى الى موقف الامام الشافعى لانه يعلم ان هذا الرجل اراد ان يتكلم بكلام يواسيه به لكنه لم يحسن اختيار العبارة المناسبة - 00:19:36

فعدره الامام الشافعى بل قال ما هو ابعد من ذلك ؟ قال حتى لو شتمتني لم ترد الا الخير لم اعلمك عنك من الصدق ومن حسن السريرة من اه تاريخك المشرق. ولذلك فانت حتى لو شتمتني اعلم بانك لم ترد الا الخير - 00:19:55
ان بعض الناس قد لا يوفق في اختيار العبارة المناسبة او الاسلوب المناسب فينبغي اه الا يؤاخذ بذلك خاصة اذا كانت زلة لم تكن من آآ الشيء الذي يتكرر ويحصل به اذية للانسان - 00:20:15

فهذا ينبعي ان يتغافل عنه يحسن الظن به الا اذا وصل الامر الى اه ان يكون هذا بصفة مستمرة وان يكون فيه اذية للانسان. فهنا ينبعي ان يوضع له حد - 00:20:30

ويبدأ اولا بتنبيهه بلطف بان هذا الاسلوب انه غير مناسب ثم بعد ذلك يستخدم معه اسلوب الحزم. طيب نختم بهذه الفائدة في اسباب انشاراح اه الصدر من اسباب انشاراح الصدر الاحسان الى الخلق - 00:20:46

ونفعهم بما يمكن من المال والجاه والنفع بالبدن وانواع الاحسان فان الكريم المحسن اشرح الناس صدرا واطيبيهم نفسا وانعمهم قلبا والبخيل الذي ليس فيه احسان اضيق الناس صدرا وانكدهم عيشا واعظمهم هما وغما - 00:21:04

اسباب انشاراح الصدر كثيرة لكن من ابرزها الاحسان للناس اذا احسنت للناس فان هذا من اعظم اسباب انشاراح الصدر العطاء والاحسان للناس وبذل المعروف هذا من من اعظم اسباب انشاراح الصدر - 00:21:23

وكما ذكر هنا لابن القيم قال نفع الناس بما يمكن من المال والجاه والنفع بالبدن وجميع انواع الاحسان هذا اذا فعله الانسان انشارح صدره فان الكريم المحسن اشرف فان الكريم المحسن اشرح الناس صدرا - 00:21:42

واطيبيهم نفسا لانه يجد لذة في العطاء. العطاء فيه لذة العطا سواء كان العطا بالمال او العطا بالمعرفة باي نوع من انواع المعروف او العطاء بالعلم او العطا باية صورة من صور العطا - 00:22:00

هذه يجد الانسان بها انشاراحا في صدره ونعيما في قلبه ولذلك عندما تتصدق على فقير تجد ان صدرك ينشرح وانك تفرح عندما تسدي للانسان معروفا ينشرح صدرك وكلما عظم المعروف كلما كان ذلك اعظم آآ انشاراحا للصدر - 00:22:17

بخلاف البخيل الذي ليس فيه احسان هذا ضيق الصدر نك العيش كثير لهم والغم لانه بعيد عن العطاء يأخذ ولا يعطي هذا الذي يأخذ ولا يعطي هذا من انكدة الناس عيشا - 00:22:41

وما المعطاء هذا من اسعد الناس فاحرص يا اخي الكريم على ان تكون معطاء ولا تكون اخذنا كما قال عليه الصلاة والسلام واليد العليا يعني المعطية البازلة خير من السفلى الاخذه - 00:22:58

فبعض الناس اخذ فهذا لا يجد انشاراح الصدر اليد السفلی صاحب اليدي السفلی الذي دائمًا يأخذ ولا يعطي هذا من اعظم الناس هما وغما ونكتدا بينما صاحب اليدي العليا الذي يعطي - 00:23:15

ويبذل باية صورة من صور البذل والعطاء هذا من اكثر الناس انشاراحا لصدره. طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف وقبل ان ننتقل للسلسلة نجيب عما ميسر من الاسئلة. ما حكم تقديم - 00:23:39

بعض حوائج الفقراء مثل ايجار المسكن مثل ايجار المسكن قبل حلول وقت الزكاة. مثلا موعد الزكاة في شهر رمضان وموعد الايجار في شوال اه لا بأس بذلك تعجيل الزكاة لمصلحة الراجحة لا بأس به بل انه هو الافضل - 00:23:57

اذا كان في ذلك مصلحة مثلا هذا فقير وطالب بسداد الايجار وربما انه لو لم يسدد لا تسبب ذلك في آآ طلب اخلاء المسكن وربما في

حسبه وربما يترتب على ذلك ما يترتب من تبعات - 00:24:16

فكونك تجعل زكاتك التي لا تخرجها الا في رمضان وتسد حاجة هذا الفقير هذا افضل واعظم اجرا عند الله عز وجل وهذه المسألة يغفل عنها كثير من الناس يأتيه انسان فقير محتاج - 00:24:38

ويقول ما عندي مساعدة ما عندي زكاة. انا ما اخرج زكاتي الا في رمضان نقول عجل اه زكاتك التي في رمضان او جزءا منها وسد حاجة الفقير الان هذا اعظم اجرا وثوابا عند الله مما لو انتظرن - 00:24:53

حتى يأتي رمضان وتخرج زكاتك في رمضان لان كونك تسد حاجة الفقير هذا اعظم اجرا كما قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:25:10

خاصة اذا كانت حاجة الفقير شديدة فعجل جزءا من زكاتك في رمضان وسد حاجة اخيك الفقير هذا اعظم اجرا وثوابا. مما لو انتظرت هل تعتبر نوافل الصلاة وكذا الصدقة والعمرة مكملا للصلوة - 00:25:23

والزكاة والحج؟ نعم النوافل مكملا لما قد يقع من الخلل والنقص في الفرائض وهذا من رحمة الله تعالى بعباده فان الانسان قد يقع منه ما يقع من النقص والخلل الواجب - 00:25:43

فسرع الله عز وجل النافلة لتسد هذا الخلل مثلا انسان يتاخر احيانا عن عن اداء الصلاة في وقتها مثلا صلاة الفجر آآ ربما انه لا يصلحها احيانا الا بعد خروج الوقت - 00:25:59

وهذا لا يجوز ويشم ذلك لكن اذا كان عندها نوافل يوم القيمة يرقع هذا الخلل وهذا النقص فان اول ما يحاسب عليه الانسان من عمله يوم القيمة الصلاة واول ما ينظر من الصلاة الفرائض فان كان فيها نقص - 00:26:14

قيل انظروا هل له من نوافل فترقع بها كما يرقع الثواب وهكذا ايضا بالنسبة للزكاة اذا كان عنده نقص في الزكاة وكان له الصدقات فالصدقات ترقع النقص الذي يكون في الزكاة. وهكذا بالنسبة ايضا العمارة. فان العمارة واجبة - 00:26:31

لو كان عنده نقص في العمارة الواجبة واعتمر عمرا نافلة فالعمارة عمرة نافلة ترقع ما قد يكون من نقص في آآ العمارة الواجب وهكذا بالنسبة للحج وهكذا بالنسبة لبقية الواجبات - 00:26:50

ولذلك النوافل لها فوائد الفائدة الاولى ترقيع النقص والخلل الذي قد يكون في آآ الفرائض الفائدة الثانية انها من اسباب نيل محبة الله عز وجل. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:27:03

لذلك ينبغي ان يحرص المسلم على النوافل بعد الفرائض يعني عود نفسك اذا صليت مثلا صلاة الظهر تأتي بالسنة الراتبة كم تأخذ منك من الوقت ربما دققتين او ثلاث وتكتسب بها اجرها عظيمة وتكميل النقص الذي قد يكون في الفريضة - 00:27:23

وهكذا ايضا بالنسبة لبقية اه النوافل عود نفسك على ان تأتي بالنوافل فان فيها اجرا عظيما وفيها ايضا تكميل للنقص الذي قد يكون في الفرائض والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:40

00:28:01 -